فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه
لا أدري فينادي مناد من السماء أن قد كذب عبدي فافرشوه من النار وألبسوه
من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد في رواية ثم يقيض له أعمى أبكم معه
مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها
ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح. رواه
أبو داود ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح. الأول من سنن
وفي قطعة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
إلى أن قال ثم رفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا
ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم
كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها
النفس المطمئنة الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال ۝
فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على
وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا قالوا
ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى

بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض في جسده
فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان ما
دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به ۝
وصدقت فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا
له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد
بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر
بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة
حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا
وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة سود الوجوه معهم المسـ ۝
المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضب فتفرق في جسده
فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها
في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا
قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)